

مونولوجات غزة الجديدة - 2024

مقدمة:

تُمثل المونولوجات الجديدة المكتوبة حديثاً، واقعاً مؤلماً وعميقاً لأهل غزة الذين يعيشون في ظل الإبادة المستمرة في القطاع. هؤلاء الكتاب هم مؤلفو "مونولوجات غزة"، الذين أتاحت للكثيرين منكم الفرصة للتواصل معهم بطرق عميقة من خلال نصوصهم التي كتبوها عندما كانوا مراهقين وقرأت في أكثر من 62 دولة، في مئات الأماكن، من المسارح والجامعات، إلى المقاهي والشوارع، وصولاً إلى المستشفيات والسجون.

كل قصة هي شهادة على الصمود والألم وتعقيد المشاعر الإنسانية في أوقات حرب الإبادة عليهم من قبل الاحتلال الاسرائيلي. تعكس هذه الأصوات، ليس فقط الكفاح من أجل البقاء، بل أيضاً لحظات من الشجاعة العميقة، والحب، وحتى الفرح الذي يستمر على الرغم من فقدان الأحباء، والمنازل. وجوهر ما يعنيه أن تكون إنساناً. نُذكرنا هذه القصص أنه حتى في أحلك الأوقات، تسعى الروح الإنسانية إلى الضوء والمعنى.

في هذه الروايات الجديدة، ستسمعون عن حياة يمزقها القصف، والتشريد، والصعوبات الوحشية للعيش تحت حصار لا إنساني. يتحدثون عن فقدان، والخوف، والأمل، والبحث عن الأمان والسلام في عالم حيث الحرب الإبادية قد طغت على الأفراح البسيطة للحياة اليومية. مؤلفو هذه القصص ليسوا مجرد ضحايا أو ناجين سلبيين. كل لحظة تشكل خطراً يهدد حياتهم، وهم لا يزالون يواجهون عدم اليقين المستمر في الحاضر والمستقبل.

ربط المونولوجات الجديدة والمونولوجات الأصلية لغزة، توفر فرصة للعمق التاريخي وتظهر الاستمرارية في توثيق الواقع المعيشي لأهل غزة.

مؤلفو هذه القصص هم مفكرون وقادة بارعين، مليونين بالمسؤولية والإبداع في مواجهة الاضطهاد. ومن خلال كلماتهم يقدمون بسخاء لمحة عن الروح البشرية في شكلها الأكثر ضعفاً، ولكن في الوقت نفسه الأكثر تحدياً، رغم أنهم قد تحملوا أكثر من عام من الإبادة الاستعمارية.

هذه المونولوجات ليست فقط عن غزة - إنها عن التوق العالمي للأمان، والكرامة، ومستقبل يكون فيه السلام واجباً دولياً تجاه الإنسانية. نحن ندعوكم لقراءة هذه الشهادات، وفهم أن الأصوات التي على وشك سماعها هي أصوات حقيقية، صادقة، وتحتاج بشكل عاجل إلى انتباه العالم، وأيضاً إلى العمل الحاسم والمستمر من لوقف هذه الإبادة.

مسرح عشتار 2024

دعم حملة جمع التبرعات لمسرح عشتار من أجل مؤلفي "مونولوجات غزة" [Global Giving](#)

(1) أحمد طه
12/11/2024

رسالتي الأخيرة الى العالم ...

أنا كنت من أكثر الشباب المعارضين للهجرة بشكل عام، وخصوصاً الهجرة غير الشرعية، بسبب ضياع عمر الشباب في المخاطرة، لحد ما يقدر الشاب يعيش بمكان ويستقر ويكتسب جنسية البلد يلي وصلها. وكل هادا تحت مبرر قلة الشغل، وقلة الدخل في بلدنا، والخوف من المستقبل، والحروب الي ما تنتهي. وعلى الرغم من كل العواقب والمخاسر يلي صارت بسبب الهجرة، من خسارة الأهل والأصحاب والعمر، وخسارة ابن الصبا وقرش الصبا، لأنه عند كبارنا واهاليها في مثل بقول: انو ابن الصبا وقرش الصبا ما وبتعوضوا.

المهم أنا هلقيت صرت من أكثر وأكبر المؤيدين للهجرة بكل أنواعها، وصرت أنصح الكل، من أصحابي وغير أصحابي بالهجرة. ويدوروا على وطن غير هالوطن، يلي ما سابلنا أي فرصة نتمسك فيه أكثر من هيك. لأنه وطننا، صبرنا عليه. لكنه خلانا نخسر اقرب الناس إلنا، من اهلنا واصحابنا، ونشوفهم بموتوا وما نقدر نساعدهم.

ما بدي احكي عن أصحابي يلي لميت قطع لحمهم بأيدي ودفنتهم، بس بدي احكي على أكبر كارثة صارت معي.

كنا قاعدين نشرب شاي بآخر اليوم انا واهلي، دخلت علينا طيارة الكواد كوبرت وصارت تطلق نار، انبطحنا على الأرض وانصاب ابويا وصار يصرخ علينا ما حد يتحرك!!! هو ينزف، واحنا خايفين نقرب عليه نحمله وناخذه ع المشفى، لأنه أي حد حيتحرك حيموت.. صار كل همي كيف اساعد ابويا.. انا جنبه وما قدرت اساعده. هو ينزف، وانا مع كل نقطة دم تنزل منه بموت مليون موة، خايف عليه، وخايف ع روجي. بعد شوي راحت الطيارة، حملنا ابويا واخذنا ع المشفى، والحمد لله صار بخير بعد معاناة ٤٠ يوم بالمشفى ولكن صار يعرج على رجله.

يلي بدي اوصلكم إياه انو احنا وصلنا مرحلة، ممكن فيها تموت، والكل شايفك بتموت ومش قادر او خايف يساعدك عشان ما يموت معك، حتى ولو كان أقرب الناس لك.

بالنسبة إلي الوطن هو العيلة، الوطن هو الأمان، والوطن هو الراحة يلي الكل محتاجها بكل أشكالها المادية والمعنوية لهيك انا صرت افكر بالهجرة لأي مكان أكون أنا وعيلتي فيه بأمان بدون تهديد لأرواحنا في أي لحظة.

وما بدي حد يحكي لي أي شعارات، ولا مقالات، ولا نصائح. يلي شفته وصار معي مش قليل وما بتمنى لأي إنسان يعيش يلي بنعيشه بغزتنا يلي كانت جميلة.

دعم حملة جمع التبرعات لمسرح عشتار من أجل مؤلفي "مونولوجات غزة" [Global Giving](#)

(2) أشرف السوسي

11/11/2024

غزة الجرح الغائر في قلبي، الأرض والشعب الذي يقتل تحت أنظار دعاة الإنسانية! واي إنسانية التي تشاهد قتل الأبرياء، أطفال ونساء وشيوخ، وهي تشهد تدمير المستشفيات، والمدارس، والثقافة، والفنون. عن أي إنسانية يتكلم العالم، وقد تبخرت احلامنا، وذُمر مستقبلنا، وتبددت طاقاتنا، واستنزفت ارواحنا، وضاعت اعمارنا دون أن يحرك أحد ساكناً؟

اكتب الان في اليوم الـ 400 للإبادة، للتطهير العرقي، وتهجير السكان.

اكتب من مصر بعد أن تمكنت من اللجوء، كما لجأ أجدادنا في حرب 48.

استرجع آلامهم ومعاناتهم. الآن أدرك سر تلك التنهيدة، والدمة المحبوسة في عين جدي، عندما كنا نسترجع ذكريات طفولته وشبابه في قريته التي هُجر منها.

الان يتكرر الزمن، بالأمس كانوا جدودي، واليوم حاضري. وأتمنى ألا يكون مستقبلي أن أبقى مهجراً قسراً عن وطني، أو أن أروي بدمعة وتنهيدة نكبة غزة الجديدة لأبنائي.

كيف سأروي لهم فرحتي العارمة عندما قمت بشراء شقة وبدأت بتجهيزها؟ كيف كنت انهي عملي في وظيفتي، وأسرع للتوجه إليها لإنجاز بعض المهام بنفسي! كيف قضيت ساعات وايام وانا افكر واصمم ديكورها! كيف قمت بزيارة كل معارض السيراميك لاختبار شكل ونوع السيراميك! كيف رسمت بخيالي لون الدهان وشكل الإضاءة! وكيف كنت استعد للزواج وتكوين اسرة لأعيش حياة سعيدة فيها؟

كيف، وكيف وقد مسح الاحتلال المنطقة السكنية بالكامل، وسواكل ما عليها بباطن الأرض، بقنابل الموت والتدمير. نفس القنابل التي عانيت منها سابقا ولا زلت.. والتي أفقدتني أخي.

الآن تعود هذه القنابل لتسلب أرواح الكثرين من الأصدقاء، والأهل، والجيران، وتخطف فرحتي ونظرتي الإيجابية للحياة. الان ولاحر الحياة، لن نتعافى من آثار هذه المجازر والإبادة، والتي ستمتد إلى أجيال وأجيال.

لكن ما يهمني الآن ألا تغيب تفاصيل غزة عن مخيلتي.

في كل ليلة أتذكر شوارع غزة وملامحها، وأحاول الرجوع إليها بمخيلتي. تفاصيل الشوارع، مكتبي، اتخيل طعم قهوة الصباح، وصحن الإفطار مع زملاء العمل. والتي آمل ألا تصبح من الماضي والذكريات.

وأن يقوم المجتمع الدولي والإنساني المنافق بواجباته تجاه الإنسانية في غزة، وأن يلجم هذا العدو المتبطش، سارق ارواحنا، واعمارنا وممتلكاتنا وفرحتنا!

دعم حملة جمع التبرعات لمسرح عشتار من أجل مؤلفي "مونولوجات غزة" [Global Giving](#)

(3)
الاء حجاج
11/11/2024

أنا آلاء من غزة، عمري ٢٩ سنة

كان عندي حلم بسيط، أبني عيلة صغيرة في بيت دافي، نشارك فيه الأمنيات والذكريات، ونعيش بأمان وهدوء وسلام.
تزوجت طارق وربنا رزقنا بعد ٤ سنوات بنت زي القمر سمينها مريم. اتفقنا سوا نوفلها ظروف التنشئة الايجابية السليمة.

فجأة كل شي تغير!
الحرب حولت بيتنا الدافي، لخيمة صغيرة مفروشة على الرمل، بحيط فيها الجوع، والخوف، والبرد من كل مكان. وصار اسمنا نازحين، وفقدنا أنا وزوجي شغلنا.

مريم اجا عيد ميلادها الأول في الحرب، وعيد ميلادها الثاني راح يجي في شهر ١٢. عمري ما تخيلت اني ما أقدر أحميها من برد الخيمة ومن الجوع الي تفرض علينا، ومن خوفي المستمر انه نيران الاحتلال تطولنا في اي دقيقة.

نزحنا اكثر من مرة وهربنا من الموت، والله أعلم كم مرة راح ننزح لسا؟!

أنا كان حلمي بس نعيش بهدوء، صار حلمي على الأقل نعيش!

اليوم إذا العالم بضل أصم، وأبكم وأعمى عن مأساتنا، صوتنا الي وصل هلاء برسالة، بكرا ما راح يكون موجود!

ما بدني أصير أنا وعيلتي رقم ينسوه من ثاني دقيقة!

احنا أرواح بأحلام وآمال وأمنيات، ومنستحق نعيش!

هاي رسالتي لك يا عالم!

دعم حملة جمع التبرعات لمسرح عشتار من أجل مؤلفي "مونولوجات غزة" [Global Giving](#)

(4) أمجد أبو ياسين

10/11/2024

رسالة أخيرة... أتمنى حقاً أن تكون الأخيرة!

لستُ المسيح كي أحمل فوق أكتافي خطايا البشر جميعاً.. وليس لي قوة المغفرة التي تتسع للبشرية بأسرها.
هل يُعقل بمجرد أن تكون فلسطينياً - أشبه بمصير محتوم منذ بدء الخليقة - أن يصب العالم علينا ذنوب الأرض كلها
وغضبها؟ منذ فجر التاريخ، وقدر الفلسطيني العذاب والترحيل والموت، من الضعيف فينا حتى القوي، من الشرير حتى
النبي.

أربع مئة يوم مرّوا، رأيت خلالها أطفالاً تتمنى الموت من أهوال الحرب، وكلما سمعت طفلاً يتمنى الموت، يموت شيء
بداخلي، كلما رأيت أطفالاً تتشبث بالحياة، أرى الكثير من الجثث، والقليل من الحياة.
يبدو أن العالم لا يريد أن يفتح عينيه على ما يحدث لنا، فيختار أن يعمي طوعاً، كي لا يشعر بالذنب، فالجهل أخف من وزر
الحقيقة. لكن هناك من يرى، ومن يسمع، مثل من يقرأ هذه الكلمات ويسمعه.

أنتم أملنا الأخير!

ملايين النجوم تضيء السماء، لكنها لا تستطيع الاضواء لعائلة مقصوفة تحت الركام منتظرة مصيرها.

لم يمر عام فقط على السابع من أكتوبر، بل كأنها عقود مضت.

يوم بعد يوم، نفقد عقولنا. حين تنتهي هذه الحرب، أرجو أن أجد القوة لأدعو نفسي "إنساناً".

رغم أنهم يحاولون جاهدين أن يجردونا من إنسانيتنا، إلا أنني أقاوم ذلك.

أنا لا أتمنى هذا الألم الذي نعيشه لأي شعب آخر.

قبل أقل من شهر قُصفت مدرسة بجانبنا واستشهد العشرات.. ما زلت أشتّم رائحة الموت والدم. بدأت ألتقط الأشياء من
على الأرض، أنا وغيري. بعد دقائق تحولت ساحة المدرسة إلى جبل من الأشياء. لبضع دقائق كنت داخل الجحيم. اعتدت
أن أمسك الأطفال من أيديهم وأن ألعب معهم على خشبة المسرح، لا أن أمسك الأشياءهم. أيديهم وأرجلهم كانت منتشرة في
كل مكان، على الأرض وعلى الأسلاك. كانت الأشياء منشورة في كل مكان كالملايس تنتظر أن تجف. ولكني لم أكن أشعر
بالقلق كنت أشعر بالطمأنينة، فقد قال جميع رؤساء العالم انه يجب وقف هذه الحرب، وأنا اصدقهم جميعاً. كل ما
أمسكت يداً ورجلاً، أو رأيت جثة، كنت اصدق أكثر فأكثر أنهم سيوقفون الحرب، وهكذا منذ عام وأنا اصدقهم كل يوم أكثر
فأكثر.

إنه من الجيد والسيء أن تكون فلسطينياً، لأنك تعلم حقيقة العالم. فحقوق الإنسان وكل القيم التي كان العالم ينشرها،
ليست إلا بوفيه لأصحاب القوة، يدعون إليها من يشاؤون، ولسوء حظنا نحن لسنا مدعويين لهذه الولاية!

دعم حملة جمع التبرعات لمسرح عشتار من أجل مؤلفي "مونولوجات غزة" Global Giving

(5) إيهاب عليان

8/11/2024

طول عمري بتكلم بصوت واطي، بصرخ وانا ساكت، بعبّر عن مشاعري بهدوء، ما بنفعل لا لأكبر الأشياء ولا لأصغرها. كل شيء بالنسبة الي سهل، بحب الجميع، بفرح على فرح الناس، بزعل لما يصير زلزال، أو فيضان، أو إعصار، او حتى طوفان بأي بلد بالعالم.

لكن في هاي الحرب الملعونة بطلت أتقبل نفسي. وندمت على كل شيء إيجابي قدمته للحياة، لأنها خانتني بكل ما تمتلك من قوة وعنّف. شو الفائدة من الهدوء اللي كنت عايشه، مقابل كل هذا الإزعاج والدمار النفسي اللي عم بعيشه حالياً، انا واهلي؟

قبل الحرب كنت مفصّل حياتي على مزاجي، ومش عايش تحت رحمة حد، أي شيء بزعجني كنت بلغيه من حياتي نهائياً. كنت بحب المسرح والموسيقى، وبيع المكياج والعطور، وبتنقل مثل الفراشة بين رفوف العطر والمكياج، ومقامات الموسيقى، وخشبة المسرح. وكان عندي انسجام مش طبيعي.

أجت الحرب، والزمن وقف تماماً! طموحي بالحياة صار يصغر مع صوت كل قذيفة وصاروخ ورصاصة. وصرت اتنقل زي الفراشة بين لمّ الحطب والمي، والنزوح، وبدون أي انسجام.

من الآن فصاعدا ما راح اتكلم بهدوء، راح اصرخ في وجه الجميع، راح افضح كل سكان الأرض. مشكلتي مع الكون كله، مع العالم، مع الناس، مع المنيح قبل العاقل. اي منيح بالكون بقبل ببلي احنا عايشينه؟ اي منيح بالكون برضى إنسان زيه ينقص بيته على رأسه هو وأطفاله؟ أي إنسانية وحقوق إنسان وبطيخ الشام؟! كله كذب في كذب في كذب. فقدت ثقتي بكل شيء بتنفس. حتى الحمام رمز السلام بخون وبغدر، والسملك بالبحر لما احتجته جنبي ما لقيته.

ما خليتوا عندي خيارات ثانية غير شعوري بالخذلان! الكل خدعنا، الكل، الكلب بلا استثناء، الكل شارك بذبحنا احياء. ما ضل حدا الا وتشفى فينا. عنزة وقعت والكل بده يتاجر فيها، القريب قبل الغريب، والصديق قبل العدو. ولأول مرة بحس حالي انخدعت بعدوي! كنت بعرف أنه عدو مجرم ما برحم، شهيته مفتوحة على قتلنا وتعذيبا، بدمر كل شي بدون رأفة بأرزاق الناس، بقمع، بظلم، بحرق، بقهر، بس ما كنت بعرف انه مؤذي لهدرجة!!! حقد مصفح تصفيح، حقد عمره آلاف السنين، جحيم الكون كله وقع على روسنا بغزة، كل شيء شر بالعالم، صار بغزة. مكنتش اتوقع بיום من الأيام أعيش حرب زي هاي، أو أنه تتخربط حياتي بالطريقة المجنونة. كنت بعرف أنه بالعالم في كمية من الكره والنفاق والخداع والغدر، ولكن بهذا الحجم ما كنت متخيل! مع هيك ما بتمنى لحدا بهذا الكون يعيش ربع اللي عشناه بهاي الحرب على غزة.

بعد سنة من الحرب بفضّل اضل ساكت، لأنه ما حدا راح يسمع ولا حدا راح يحس. صرت أميل للكلام الفاضي، اللي يشبه هذا الكون اللي انا جزء منه. بفضل كمان اذا بدنا نتكلم مع العالم نحكي بالكلام الفاضي وبس، لأنّي بعتمد هيك عالم لازم نتعامل معه بهيك لغة! شفنا العالم لما تكلمنا معه بكل اللغات، إيش كانت النتيجة، صمت مخزي!

بعد الحرب، ما حدا يقول لي احترم الرئيس الفلاني أو الوزير الفلاني كلهم بخافوا، وانا ما بشرفني احكي مع الجبناء..

نقطة وانتهى.

دعم حملة جمع التبرعات لمسرح عشتار من أجل مؤلفي "مونولوجات غزة" Global Giving

11/11/2024

دوشة ودوخة ووجع راس، مش عارف وين انا ولا حتى مين انا. دوامة بتلف فيّ يمين وشمال، اشياء حلوة واشياء بشعة وبتبكي. وأنا مسلّم حالي على الاخر. يااه وين كنت وين صرت، طب ليش وكيف وعشان مين بصير فيّ هيك؟!

اه في أنا، لأنه المعادلة صارت انا وبس، يا روح ما بعدك روح. بنام وبصحى ومش عارف الليل من النهار، ولا اليوم من الأسبوع. ونفس اليوم كل يوم، بشوفه ومضطر اتعامل معه، وامشي مع ريح البركان ليوصلني لبر الأمان، وبر الأمان طول.. تعبتي وانذليت، وملت على الغالي والرخيص، وثقلت دمي وأحرجت نفسي كثير، وازعجت ناس كثير.

حد يصحيني! لأكون بحلم، او هاي كذبة نيسان، وإلا كاميرة خفية؟ مشااان الله بكفي! منموت وننقهر، وما حد سامع ولا حد حاسس، واللي حاسس مش قادر يعمل شي. يا عالم فقعنا! لهدرجة مش مهم الموضوع عندهم؟

عارفين شو يعني خيمة؟ ما بعتقد انكم عارفين. انا راح احكيلكم شو يعني خيمة. يعني برد، موت، وجوع، يعني تكون نايم انت وكمات عشرة بقلب الخيمة، نائمين النص الأول جوا، والنص الثاني نصه جوا ونصه برا، عشان هم بخيمة. بتصحى من عز الصبح، لأنه الشمس بتضرب فيك من أول النهار. والدبان أكل جسمك ونهش احلامك. والليل برده بنسيك كل اشي، وبتدعي لربك للحظة دفء. هاي هي الخيمة. وبقلب الخيمة ما في أسرار، الي بصير بقلب الخيمة بالليل، الصبح بكون كل المعسكر عارف عنه، لأنه أهل الخيام كلهم مكشوفين على بعض، وعلى أساس صرنا عيلة وحدة.

الصباح يبدأ الصراع مع البقاء، وصراع العروش كمان - من أجل البقاء. من أجل تأمين شوية خبز، وبرميل مي ١٦ لتر، وشوية خشب عشان تقدر تقاوم الظلام. مش عارف، بجد مش عارف شو في؟! معقول نكون كلنا في غزة نايمين وننتشارك بحلم واحد؟ طب حد يصحّيني، مشان الله يا عالم صحّونا، احنا بحلم ولا بعلم!؟

انا كنت اشوف دم، وحاجات تتطاير، رؤوس، رجلين، ايدين.. كنت اشوف اطفال جوعانة، وناس تبكي قهر وناس نايمه على الشوارع. كنت اشوف طواير في كل مكان، وناس كثير بجانب بعضهم البعض تقول يوم الحشر.. اشي ببكي واشي بضحك، واشي بصرخ جواك بكل ألم وغضب الدنيا. لا احنا مش بحلم طب حد يحكيلى احنا في ايش، ولشو، وعشان مين؟!

٤٠٠ يوم، كل يوم قصة، وكل يوم خسارة، وكل يوم فقدان، وكل يوم حنين وألم، هاي هي أيامنا اللي مرينا فيها، دوامة دايرة تدور فينا من مكان لمكان، ومن منطقة لمنطقة، وما حد عارف هالمكان شو مخبيلنا. صدمة وضربت الجميع وبعدها بطل حد يستوعب ايشي، وعلى امل تخلص.

لما بدت الحرب، بدأ المحللين معها، وكل تحليل اضطر من الثاني، واحنا مش طالع بايدنا ايشي. ملهين كيف بدنا نأمن يومنا، اكلنا وشربنا. صارت القصة مين الي بدو يحمي حاله، وبقلك الي بطلع منها سليم هذا أكبر مكسب اله. عشان هيك صار اللي يسرق اكر، ويلم اكر، على أساس يأمن نفسه. وهيك تفكير خلا الاخ يخسر اخوه واخته وامه وابوه، خسر كل شي بناه الزمن عشان البقاء. طن في هيك بقاء مبني على غش وسرقة وظلم واحتيال.

يوم عن يوم الرقم بزيد وكل ما زاد الرقم زادت المعاناة، زادت الأوجاع والانكسار، وكبرت القصة، وما حد عارف يلهمها، وكل يوم على أمل جديد، وللأسف بطل حد عنده أمل.. أمل ماتت و تركتنا لوحدا أجساد شبه عارية، وبطنون خاوية، وعقول متعبة، وقلوب مجروحة، ومواقف محرّجة.

[دعم حملة جمع التبرعات لمسرح عشتار من أجل مؤلفي "مونولوجات غزة" Global Giving](#)

(7) روند جعور

11/11/2024

كل صباح يبدأ بألم غريب، ألم البعد والعجز، وكأنني سجينه رغم أنني حرة، وكأن روحي تحيا حيث لا أستطيع الوصول.

كل صباح أستيقظ على أخبار تهزني، وأصوات الانفجارات تصلني عبر الشاشات، لكن الأصعب كان يوم السبت، 16 ديسمبر 2023، اتصلت بأهلي كعادتي لأطمئن عليهم، لأسمع صوتهم وأهدأ قليلاً، لكن ما وصلني كان صوت بعيداً عن الطمأنينة.

سمعت صراخاً وبكاءً، وفوضى من الخوف. حاولت أن أفهم ما الذي يجري حتى جاءني صوت أمي يختنق بالدموع:

قصفونا يما، وأبوك مش صاحي، يا رب يسلم.

كانت إصابته في الرأس خطيرة، أفقدته القدرة على الحركة والكلام، وأخذت منه ذاكرته.

والذي، الذي عرفته دوماً قوياً، أصبح أسير جسد لا يستجيب، وعقل غائب عن تفاصيل حياته وعن وجوه أحبائه.

أصبحت مكالماتي اليومية ثقيلة؛ فأنا أتصل لأطمئن عليهم، لكنني أعلم أن لا أحد بخير.

تذكروا أن ما يجري ليس مجرد أخبار، بل هي حياة بشر، وأحلام أطفال، وآمال أباء وأمهات يتطلعون ليوم سلام.

الحرب ليست قدرًا لا مفر منه، والسلام ليس حلمًا مستحيلًا.

نحن نؤمن بوجود قلوب تشعر بالمتنا. فليكن لنا ولأهلنا نصيب من آمالكم ودعواتكم، لعلّ العالم يصبح أكثر عدلاً وإنسانية.

دعم حملة جمع التبرعات لمسرح عشتار من أجل مؤلفي "مونولوجات غزة" [Global Giving](#)

(8 ريهام حجاج

13/11/2024

٤٠٥ أيام من الزوج يزداد الشوق والحنين إلى أبسط الحقوق.

نزحت تقريبا إلى معظم مناطق الجنوب،

في كل مرة أحاول أن أتأقلم تخذلني الذكريات والشوق والحنين.

في كل مرة من الزوج أتعرف على شخصيات وأناس جديدة

نتشارك حياتنا اليومية كأننا في بيت واحد، فليس هناك ما يُدعى خصوصية.

يأبى الاحتلال أن يتركنا، يحاربنا بالطعام والشراب، بِتُ أشتي أبسط المأكولات!

أنا التي أُلعب بالكوتش، كنت أحمل الأثقال والحديد

والآن أصبحت أحمل جرادل المياه وفراش الخبز للخبازين.

ومع ذلك أحاول أن أتأقلم!

أما حان الوقت أيها العالم للوقوف أمام هذا الاحتلال الغاشم!

أين الإنسانية؟

أين الضمير؟

أين العروبة؟

هل من مُجيب؟

دعم حملة جمع التبرعات لمسرح عشتار من أجل مؤلفي "مونولوجات غزة" [Global Giving](#)

(9) سامي الجرجاوي
12/11/2024

انا سامي الجرجاوي، أب من غزة يكافح من أجل البقاء على قيد الحياة مع أسرتي بأمان واستقرار.

أنا شاب من وسط القطاع الحبيب أبلغ من العمر ثلاثين عامًا. كانت حياتي تسير ببطء كأني شخص يحلم ببناء مستقبل آمن، حتى جاءت الحرب الأخيرة وغيّرت مجرى حياتي تمامًا.

في التاسع من أكتوبر 2023، في أوج هذه الأزمة، رُزقتُ بطفلي الصغيرة، ولدت على أصوات الصواريخ والقصف والهدم والدمار، في زمن غابت فيه أبسط مقومات الحياة. وكأنها وُلدت لتخبرنا أن الأمل لا يموت حتى في أقسى الظروف. لم نحتفل بوصولها كما كنا نحلم.

منزلنا، الذي قضينا سنوات في بنائه بحب، تهدم بالكامل، وأصبح أنقاض. لم يبقَ لنا مأوى سوى خيمة لا تقي من برد الشتاء ولا حر الصيف. اضطررنا للعيش في هذه الخيمة المؤقتة في ظروف قاسية لا تصلح للعيش، مع نقص حاد في الغذاء والعلاج وغياب الاحتياجات الأساسية.

كل يوم نواجه تحديًا جديدًا في هذه الخيمة، نكافح من أجل البقاء على قيد الحياة، منتظرين أملًا يعيد لنا حياتنا ويمنح ابنتي الصغيرة ومستقبلًا كريمًا.

زوجتي، ثريا، كانت تعمل بجهد للحصول على شهادة الماجستير، لكنها اضطرت لترك حلمها بسبب الحرب وفقدان الاستقرار. أما أنا، فقد أصبحت عاطلاً عن العمل، دون أي مصدر للدخل، في وقت نحن بأمرّ الحاجة للمساعدة.

اليوم، أحمل قصة عائلتي المليئة بالوجع والأمل، وأتمنى أن أجد يدًا تمتد لمساعدتنا، وأن يعود لنا الأمان والاستقرار الذي فقدناه.

دعم حملة جمع التبرعات لمسرح عشتار من أجل مؤلفي "مونولوجات غزة" [Global Giving](#)

10 (1) سجود حسنين

11/11/2024

كان نصيب الغزيّ تعباً ومعاناة، عاش بهما أيامه الطويلة، وحاول متجاوزاً إياهما أن يصنع يوماً طبيعياً يجني في نهايته لحظة هائلة، قطعتها حرب ضروس، لم تفرق بين حجر وبشر، وفي منتصف أكتوبر 2023 خرج أكثر الغزيين من بيوتهم متجهين نحو ما صنفه جيش الاحتلال مناطق آمنة، توجهت أنا وعائلي مع أعمامي وعماتي، إلى خانيونس جنوب القطاع، نقامر بأرواحنا وسط استهدافات وتقدم آليات الجيش وأصوات طائراته، وقصفه حتى لمركز إيواء لا نمتلك فيه أي مقوم من مقومات الحياة، خرجنا باحثين عن النجاة! عشنا نعد الأيام الأولى ونحن نقول، غداً نرجع، وحين نلمس حاجتنا لشراء شيئاً مهماً (ملابس، غذاء، فراش) نقول: البيت مليء بهذه الحاجيات، غداً نعود.

وبين الخوف وقلة الأمان والبرد، نمنا ليالٍ طوال -نحو الشهرين- ننام على الأرض ونستخدم "البطانية" بدلاً عن الفراش، معتقدين أنها أيام وتمضي. أكثر من مئة شخص من عائلتي نعيش الظروف ذاتها، نصحو مع الصباح نشعل النيران، نطهو طعاماً مغمساً بسواد النيران، نخبز في أفران الطين، وحين سنحت لي الفرصة على النوم على فرشاة اسفنجية نمت كأني لم أعرف النوم إلا يومها!

نسيْتُ معنى الهدوء، لم أنعم بلحظة خصوصية أبكي بها كل هذا الفقد. ولم نحظي بفرصة الاعتراض على ما آلت إليه أحوالنا، عايشنا ما حكاه أجدادنا في نكبتهم، وذقنا أمر العيش، نعزي أنفسنا أنها ستهون، وما هي إلا أيام حتى أمر الاحتلال كل النازحين في مركز الإيواء بالخروج إلى رفح، لاعتبار خانيونس منطقة قتال خطيرة، وعبرنا الممر الآمن. لحظات من الذل لا توصف، رعب السير بين الدبابات، ونظرات الجندي الساخرة، والخوف من التيه عن عائلتك أو فقدان شيء مما تمتلكه. خرجنا من خانيونس خالين من كل شيء عدا دموعنا، بكيت حتى نال الحزن من قلبي، وانتقلنا للعيش في الخيمة. الكلام ليس بإمكانه أن يصف الليلة الأولى، كان الجو ماطرًا، قضيت الليلة أتخيل كيف ستغرق الخيمة، وماذا سنفعل؟ لم يغمض لي جفن، أنا التي كنت اشتهي نومة هائلة بعد أيام متعبة، لم ترحمني أفكار، ولم يهدأ حزني، كان عقلي حائرًا بين خيارين أحلاهما مر، هل أنجو بنفسي وأسافر، أم أظل مع عائلتي وسط هذه الحرب وأؤجل زواجي حتى تنتهي، ظننت أن في خروجي نجاة، لأن كل شيء يدعو للهلاك.

بعد أشهر طويلة وفي مارس 2024، خرجتُ من القطاع محملة بدموع لا تزال تسيل على خديّ حتى اللحظة. ودّعت أبي، تلك الأم المعطاءة الطيبة، التي تعبت فترة شبابها في تربيتنا بعد وفاة والدي، وعاندت الأيام لترانا أشخاصاً أفضل من أي أحد، حين بدأت تلمع عيناها نجاحاتنا، أطفالها الحرب، ومضغت جسدها وأضافت على عمرها وملاحمها ملامح شقاء لا تمنحي! ودعتها ووددت لو أنني أذوب بين ذراعيها فلا أعود للعالم الموحش.

قطعت طريقي إلى مصر، وفي ذاكرتي غزة التي أحببتها طوال سنين عمري، وحين دخلت مصر مع سائق مصري يسمع أم كلثوم، وفي شوارع القاهرة المضاءة، لمعت غزة في ذهني، غزة الأجمَل والأبها من أي مدينة، كيف تحولت رمادية اللون؟! أخذني صوت أم كلثوم نحو بكاء الذاكرة، لطالما التصقت أم كلثوم بمحادثات الصديقات، أبداً لحن الموسيقى وأحكي لهن حكايا الأغنيات، ويحكون لي شجونهم.

صديقاتي اللواتي كنت أراهن بشكل متواصل، خرجت من غزة دون وداعهن، وقفت الحرب مانعاً لخروجي المُعد له منذ سنوات، فكرت أنا وصديقاتي كيف سنودع بعضنا، وكيف نلتقي مجدداً، نسفت الحرب كل هذه الرؤى، وحالتها أمراً مستحيلاً، أفكر الآن كم أحتاج صديقاتي، وكم أحتاج وقتاً لرؤيتهن، هل يعرف العالم معنى هذه الحاجة للأم، للأخوات، للصديقات؟

دعم حملة جمع التبرعات لمسرح عشتار من أجل مؤلفي "مونولوجات غزة" Global Giving

للذاكرة؟! أبكي أمام صوري في الهاتف وأضحك تارة أخرى، هذا كل ما أمتلكه الآن، صور في ذاكرة هاتف!

أتذكر تفاصيل كل صورة. لماذا التقيت هنا بصديقتي، وعلى ماذا ضحكنا؟ أو بكينا؟ وكنت حصتنا من الحياة صعبةً على العالم؟ لماذا لم يكن بمقدورنا أن نعيش هذه الأزمات التافهة على مدى الحياة، لماذا لبسنا ثوب الحرب الواسع على قدرتنا؟ ولماذا حرماننا خيار الرفض؟

أقول في نفسي أنني صبية، عشت وعرفت معنى الحياة. ولكن هنالك أطفال فتحوا أعينهم على الحرب لم يعرفوا غزة الجميلة، ولا الحياة المليئة بالمحاولات. على الأقل أنتِ عرفتِ، ثم أسخر! ما هذا الحظ الكثير الذي عيرتني به الحياة، العالم كله يعيش أكثر من ذلك، نحن عشنا بأقل القليل واستكثّر العالم علينا ذلك! هؤلاء الأطفال لهم الحق في العيش الكريم، في التعليم، في الصحة، في الترفيه، في السفر، ليسوا أقل من أبناء جيلهم، بل إنهم جوهر هذا الجيل، بكل صلابته وتعنّت أمام أي رأي. سأظل أرى غزة بشبابها وأطفالها ونسائها، هي سيدة الكون، والجميلة رغم كل شيء.

الآن أعيش كل أسئلتي وحدي، خوفي، قلقي، وحدتي، بعيدة عن أهلي وأصدقائي، عرفت أن النجاة وهم، فالخوف وحش لا يقل عن الحرب، أخاف من الأخبار، من الأصوات، من عدم إمكانية الوصول لهاتف عائلي، ومن خير عاجل ينذر بقصف قريب منهم. من غياب صديقاتي عن الانترنت لساعات طويلة - وهو الأمر الطبيعي في ظل انعدام وسائل الاتصال في غزة. ظروف صعبة ومقلقة لا يعرف العالم عنها شيء، وأظن أنني لم أعش منها شيء حين تخبرني أمي بما تعيشه، يأكلني الغضب ويرتجف قلبي وأنا أتخيل كيف تقاوم أمي هذه الصعاب.

كل هذه المخاوف وذكريات الليالي الصعبة في غزة صنعت مني شخصاً غاضباً، سليط اللسان، لا يتقبل رأياً آخر، ولا أحب أن يقال "غزة" إلا في موضع حمد وفخر. لا أسمع الأصوات المخالفة، ولا أسمح لها، وأنا التي كنت ساحة لكل رأي، منصة لكل قول، غيرتني الحرب، وأخذت مني سجود التي أعرفها.

ما عشناه، ما فكرنا به، وما رأيناه، يصعب شرحه وإن طال الحديث، هي تجربة الغزي وحده، الذي رماه العالم لوحش الاحتلال المرعب، وصنع منه اسطورة ترضي اللا إنسان بداخله، يوماً ما سوف يصرخ الغزي، في وجه العالم كله، ولن يهتم شيء، سوى أن يكون هادئاً، حينها على العالم أن يستعد ليومه هذا، وألا يلوم الغزي على نتيجة وحدته الطويلة.

دعم حملة جمع التبرعات لمسرح عشتار من أجل مؤلفي "مونولوجات غزة" [Global Giving](#)

11 (1) محمد قاسم

15/11/2024

"لا بشر حن ولا حد اهتم!" كانت آخر جملة حكيبتها في مونولوجي عام 2010.

كنت بعثقد القلوب ممكن تحن، أو حتى الناس ممكن تهتم، بس الحاضر كان كفيل يعري عورات العالم الجبان، المليان كذب ونفاق ورياء.

كنت بتمنى اكتب كلام حلو... كلام حلو بعد عذاب... عذاب عاشت بلادي من قهر و عنصرية واضطهاد. حياتنا سنين مليانة تواريخ سوداء... هجرة، نكبة، ونكسة، وتجويع. مش من حقنا نعيش لحظة، نحس إنه في هالدنيا في حقوق للصغار وللشباب، أو للبشر اللي بدبوا على هاي الأرض كيف ما كان نوعهم؟

لما أخذت قرار أطلع من البلد كان القرار صعب... صعب كثير.

بس بعد ما حسيت عتمة الحصار بتزيد، وبشاشة الناس بتنطفي وضحكاتهم بتختفي، قلت يا ولد اخلع قبل ما تضيع بين الرجلين. كان الفراق بحرق، والغربة بتكوي، وقلب أمي يا ويلي بغلي... خايقة على ابنها آخر العنقود تطول غيبته وما تلحق تفرح فيه وتحقق حلمها برؤية أحفادها وهم يجرون وراء بعضهم حواليتها.

هي مش عارفة إنه خوفي عليها أكبر بأضعاف من خوفها ع خوفي. من لما وصلت المغرب سنة 2016 صارت حرين على غزة، كان آخرها 2022. في غزة كل سنتين بتقوم قيامة الحرب، وبكون الوضع مزري، والضرب قايم قاعد... وعلى قد ما الله يعطيك اضرب، اسلخ، اسلخ واضرب.

لما باجي أحكي مع أهلي بالحرب بردوا عليّ بكل برود: فش إشي... إحنا بخير. مع إنه في كل مرة بنزل عليهم صواريخ... ودايمًا بقول الله يستر. الطبيعي إنه الناس تخاف على أولادها وهم في الغربة، إلا إحنا في غربتنا منخاف على أهلنا وهم في الوطن.

من يوم 7 أكتوبر وأنا عايش في كابوس، وفي كل مرة بقول يا رب أصحى منه، بس هالكابوس كل ماله بزيد أكثر وأكثر. لكن مع طول المدة، فهمت إنه كابوس غزة حقيقي، بنشاف وبنحس، والناس بتعيشه. لما بحكي مع أهلي بحس بضعف كبير، بس مش قادر أعملهم إشي... دايمًا يسألوني وين بدنا نروح؟ الناس بتجري، اللي حامل ولادة، واللي شايل أمه على ظهره، واللي شايل فراشه، وكله بجري. هما مش عارفين وين رايعين، لكنهم حاسين إنه المكان البعيد حيكون أكثر أمان.

كنت بتابع نزوح أهلي من الصفطاوي للشاطئ، ومن الشاطئ لمدارس الوكالة، ومن مدارس الوكالة للشيوخ رضوان، ومن الشيخ رضوان لأبو اسكندر. وفي كل نزوح حكايات وقصص مليانة خوف ورعب. وفي يوم حسيت إنه الدنيا ظلمت في عيني. ثلاث أيام متتالية ما قدرت أتواصل مع أهلي، وحاسس إنه غزة كلها تُباد. أفكار تودي وأفكار تجيب: معقول عايشين؟ معقول صاحين؟ والا نايمين؟ طيب عارفين ياكلوا أو يشربوا؟

دعم حملة جمع التبرعات لمسرح عشتار من أجل مؤلفي "مونولوجات غزة" Global Giving

كان ليالي نهار، ونهاري ليل، ما بعرف أنا ما ولا حتى آكل. بعيش في غرفتي كأني سجين. في الليل تلفوني رن... أختي بترن عليّ: إحنّا بخير. مع الفرحة بكيت، وصرت أنط في الدار زي المجنون. حكيت مع الكل عشان أصدقها. وبعد ما خلصت المكالمة، ورغم إني اطمأنيت عليهم، حسيت إنه قلبي مش مرتاح. في وقت مش بعيد عن هداك اليوم، رن تلفون بالليل... وأكثر شيء بكرهه هو تلفوني يرن في الليل.

- ألو... شو في؟

أختي بتحكي لي: شوف ع انت شو هي أعراض الجلطة؟

رديت عليها مصدوم: ليش؟ عشان شو؟ شو صاير؟

- أمي عيونها قلبوا ولسانها ثقل، والساعة 12 بالليل، وما في إسعافات، وفي قصف في كل مكان، والدبابات واقفة حوالين الدار.

في هاي اللحظة حسيت إني مكسور... كأنه واحد مربط إيدي ورجلي وكاتم على نفسي. حسيت بالاحباط، حسيت إني ضعيف. كنت بتخيل إنه أمي بتنادي عليّ بعيونها الدبلانة، وأنا عاجز مش قادر أعمل إشي.

أكثر شيء قدرت أعمله أني أعمل مناشدة: إذا كان الدم ما حرك في إحساسكم إشي، معقول حتسمعوا مناشدتي أو حتى تشوفوها؟

أمي بتساوي الوطن، والوطن محتاج سيارة إسعاف.

هل حتنقذوا هالوطن؟ ولا حيكون مصيره زي كثير من الأوطان اللي بتموت قدام عينيكم؟

الوطن صابر رغم الوجع، بس بضل الدور والباقي عليكم.

حاولوا تصحوا ضمائرکم، قبل ما يبطل النا وطن.

وأنا متأكد مهما قلت ومهما حكيت أكيد لا بشر راح يحن ولا حد راح يهتم.

دعم حملة جمع التبرعات لمسرح عشتار من أجل مؤلفي "مونولوجات غزة" [Global Giving](#)

(1 2) محمود أبو شعبان

9/11/2024

الفقدان صعب كثير، وما حد ممكن يحس فيك الا اللي عاش التجربة. يعني انك تفقد امك وابوك واخوك واختك وجوزها واولادها والاحفاد كلهم بيوم واحد، هذا شيء كثير صعب ومش ممكن لحد يتحمل هذا الفقدان كلو مرة وحدة. تفقد حنين ودفي اهلك، تفقد صوتهم وكل شيء بخصهم، تفقد ذكرياتك الحلوة، وبيتك... حتى القبر، يعني المكان اللي اندفنوا فيه ما تقدر تروح عليه تزورهم.

انا اشتقت كثير لأمي وابويا الحنونين علي، اللي كانوا لما اكون متضايق او فرحان او بدي اي شيء يكونوا جنبي، يشاركوني كل لحظة مهما كانت. اشتقت لأخويا اللي كنت انا وهو اكثر من اخوة. كان دائماً يدعمني ويوقف معي ويصبرني على كل شيء، واخوتي الحنونة اللي كانت هي أمي الثانية. بتعرف شو يعني انك تفقد كل اهلك؟! يوم 2023/10/18 وصلني خبر استهداف بيت اخي اللي كانوا فيه اهلي. وقتها ما عرفت شو اعمل! حسيت حالي عاجز كثير ما قدرت غير اني اتصل عليهم. طبعاً من غير ما حد منهم يرد. وقتها كثير خفت. تمنيت يا رب يكونوا بخير. اتصلت بأصدقائي القريبين من المنطقة، سألتهم إذا حد منهم بقدر يوصل يطمني عليهم للأسف كانوا اصدقاء مش قادرين يعملوا شيء. اتصلت بخالتي قريبة من البيت، حكيت لي الاستهداف مش عليهم، الاستهداف ورا البيت، وصارت تهدي فيا ارتحت شوي، بس الخوف كان مسيطر علي، مش متطمن. اجتمعت مع اخي الكبير وصرنا نعمل اتصالات بالقراب، كل واحد فيهم يحكي معلومات متضاربة عن الثاني. انه هم أصيبوا، وبدوا يطمئنوننا فينا. بعد 6 ساعات انقطعت الاتصالات بالجميع، وما عاد في اي خبر من اي حد.

بعدها بساعات خالتي قدرت تروح على المكان، واحنا على اتصال معها. وقتها كانت الصدمة، وقتها خبرتنا باستشهادهم واحد، واحد، اسم بعد اسم. للأسف فقدنا أغلى ما نملك! ما اكتفى الاحتلال بذلك، بعد دفنهم بأيام تلقينا خبر تجريف المقبرة المدفونين فيها. والاحتلال ما توقف عندها، بعد أسابيع تم اخبارنا بتسوية بيتنا بالأرض. البيت اللي انولدت فيه وعشت طفولتي و ايامي وذكرياتي الحلوة فيه، كل زاوية فيه الها ذكرى بقلبي. رغم اني اخبركم قصتي، لكني متأكد ما حد راح يحس بالوجع والألم اللي انا فيه.

انا لليوم بستنا الحرب تخلص عشان اتطمئن على أهلي. انا لليوم بستنا أهلي يرنو علي، انا اشتقت كثير لأهلي. انا كنت حابب اتجوز وافرح اهلي، وبالأخص ابويا لأنه كثير كان حابب يفرح فيا. كان نفسي افرحه، واجيب ولد واسميه على اسمه، كان راح يفرح كثير. آخر مرة شفت اهلي كانت في شهر حزيران 2023، وكانت احلى ايام حياتي، لأنه أول مرة كنت اجتمع انا واخواتي مع اهلي من سنين، وكانوا امي وابويا كثير فرحانين فينا. قبل ما أسافر اهلي حكاوا لي ان شاء الله المرة الجاي بتيجي وبنفرح فيك. بس الحرب وقفت كل شيء واخذت اغلى الناس على قلبي. بتمنى لو اهلي بعدهم عايشين، واتزوج وأفرحهم، وأنال رضاهم، وأخدمهم بعيوني، واحكيلهم: "انا بحبكم كتيريير يا أحن أهل بالعالم."

دعم حملة جمع التبرعات لمسرح عشتار من أجل مؤلفي "مونولوجات غزة" Global Giving

(1 3) محمود بلعوي

20/11/2024

إلى كل الأحرار في العالم، إلى كل الانسانيين في العالم!!!
كفانا ظلماً، كفانا موتاً، كفانا صمتاً!!!

رسالتى لكل شخص يحمل في قلبه ولو جزء بسيط من الإنسانية، بعرف انكم تسمعوا عن غزة، بس أنا بدي اياكم تعرفوا إن الوضع ما في كلمات تقدر توصفه. الحرب علينا مش مجرد قصف، مش مجرد دماء... الحرب علينا إبادة جماعية، حرب مافيها رحمة بتقتل كل حدا فينا، وما بتفرق بين أي حد.

أنا نجيت من عدة محاولات قصف. انقصف بيتنا، واخليناه على بيت ثاني، وانقصف البيت الثاني، وعشنا بخيمة، تخيلوا كيف ممكن الواحد يعيش تحت تهديد الموت 24 ساعة في اليوم؟

احنا مش قادرين، تعبنا! احنا بنطالب كل شخص يحمل في قلبه جزء من الإنسانية يوقف هاي الحرب، يوقف شلال الدم الي بنزف. أوقفوا قتلنا، احنا بشر بدنا نعيش زينا زي العالم .. وزيكم!
إحنا مش مجرد أرقام في الأخبار. إحنا مش مجرد صور على الشاشات. إحنا بشر، إحنا أهل، إحنا عائلات وأطفال وأمهات، احنا بنعيش في جحيم مستمر.

الحرب بالنسبة لنا شبح أسود ما بفارقنا، بدمر كل شيء، بأخذ منا كل غالي، وكل لحظة في حياتنا صارت في خطر. إحنا مش بس منعيش تحت القصف، إحنا منعيش تحت حصار، منعيش مع الذكرى المؤلمة لأبناء وبنات عمنا، أصدقائنا، وأهلنا وقرباننا وكل حدا استشهد وتصابو.

احنا في اخر مراحل، منلقت نفسنا قبل ما يكملوا ابادتنا!
اتمنى رسالتى توصلكم وتلحقونا!

دعم حملة جمع التبرعات لمسرح عشتار من أجل مؤلفي "مونولوجات غزة" [Global Giving](#)

14 (محمود الترك

13/11/2024

ما زلنا أحياء ولكن مات كل شيء بداخلنا!

بالأمس كنت على قيد الحياة واحمل الكثير من طموحات كل شاب ثلاثيني من عمره، وحلم الإنجازات اللانهائية.

أما اليوم سُرقت تلك الأحلام وقُتلت تلك الطموحات وأصبحت ذكريات بداخلي لا تنام، تقتلني في كل لحظة.

لقد أُجبرنا على الرحيل والتهجير القسري من بيوتنا الدافئة الجميلة، الى طريق مجهول لعين. والعيش في خيمة رديئة مكسوة من نايلون لا تحمي من حر الصيف ولا برد الشتاء، و تنعدم فيها أدنى مقومات الحياة. أصبحت أعيش حياة الإنسان البدائي القديمة أجمع الحطب وكل ما يمكنه إشعال اللهب والنار والجلوس أمام لهيبها ودخانها لصنع رغيف الخبز لسد الجوع.

هل جرّب أحدكم أن يعيش تفاصيل يومه وأشهره، بل سنته بأكملها لكنها مضاعفة بعشرة أضعاف؟!

أن تكون في غزة يعني أن تعيش الأضعاف من أنصاف المعاناة، من خوف وقصف وقهر ونزوح متكرر، وفقدان لعائلتك وأصدقائك حتى دون ان تودعهم، أو تعرف إن كانوا أحياء أو أموات! إما بسبب إبعادك قسراً عنهم، أو لأن الحرب أنهكتك ومزقت كل شيء بداخلك.

لقد شهدنا قصصاً لم نتخيلها من قبل، وافلام وروايات سيحكي عنها التاريخ لكل الأجيال وأنتم الشهود ...

لقد فقدنا الإحساس بالراحة والأمان، شاخت وجوهنا مبكراً، وأصبحت شاحبة متعبة مرهقة مليئة بغصات الحياة الأليمة.

والآن كل ما نفكر به، وأصبح حلمنا، هو رجوعنا الى بيوتنا المدمرة لنعيش فوق ركامها الرمادي!

لم يبق لنا إلا القليل من الكلام لنرسله إلى العالم إن كان ما زال يسمعنا!!

لا تنسونا وتتركونا وحدنا، نحن لسنا ارقام تُعد في احصاءات الموتى، نحن بشر مثلكم نحب الحياة، ولنا آمال ننتظرها، ونؤمن بها، ومن حقنا العيش بسلام وأمان ووقف مسلسل الحروب.

وفي لحظة إدراك أسأل نفسي: من أنا؟ وكيف استطعت تحمّل كل تلك الأحداث؟

دعم حملة جمع التبرعات لمسرح عشتار من أجل مؤلفي "مونولوجات غزة" Global Giving

(1 5) محمود نجم

11/11/2024

أنا محمود، أحد سكان غزة المحاصرة، أعيش مع طفلي في خيمة بعدما دمرت الحرب منزلنا وأحلامنا. أكتب هذه الكلمات من قلب المعاناة والألم، بينما تحيط بنا أصوات القصف والدمار. أرى في عيني طفلي أسئلة لا أملك لها إجابة، خوف لا يعرف معنى الأمان، وأمل يكافح للبقاء. غزة ليست مجرد مكان، هي موطننا الذي نحبه ونحلم بأن نراه يعيش بسلام وأمان.

أوجه هذه الرسالة إلى كل من يستطيع سماع صوتي، إلى أصحاب القلوب الرحيمة والضمائر الحية، أن يتحركوا لإنقاذنا وإيقاف هذه المعاناة. نحن بشر، لنا الحق في الحياة الكريمة، في الأمن، في الطفولة التي يستحقها أبنائنا.

أرجو منكم أن تنقلوا صوتي وصوت كل من في غزة، أن تدعموا الجهود لإحلال السلام وإعادة الأمل إلى أرض تعبت من الحزن. نحن هنا، في قلب الألم، نؤمن بأن الإنسانية والحق أقوى من أي حرب. أرجوكم: أنقذوا غزة، أنقذوا طفولتنا ومستقبلنا.

دعم حملة جمع التبرعات لمسرح عشتار من أجل مؤلفي "مونولوجات غزة" [Global Giving](#)

16 (هبة داوود

19/11/2024

أشعر كأني جسد بلا روح!!!
حياتي قبل الحرب كانت مثالية بشكل لا يوصف، امتلك عائلة صغيرة يغمرها الحب كما كنت احلم.
لدي بيت بنيت به بالحب مع زوجي، ووصلت لمرحلة في عملي كما تمنيت.
لكنني لم استيقظ بعد من كابوس ما زال مستمرا لأكثر من عام!
خسرت كل شيء، بدأ بقصف منزلنا، واستشهد والد زوجي، واخوه، وإصابة زوجي إصابة بليغة أفقدته الذاكرة لشهر، وحالته كانت حرجة. لم أكد أفق من هذا الكابوس، لأفقد أختي توأم روجي وزوجها وأطفالها.
حاولت ان اقاوم كل هذه الآلام! اقرب الناس الي ومنزلي ذهبوا، وأنا يجب أن اكون قوية لأتحمل هذه المسؤولية، فلدي طفلان، وزوجي مصاب، ويجب ان احارب هذا العالم المتوحش.
حوصرنا أربع مرات، كنا ننجو فيها بأعجوبة، وكانت آخر مرة عندما فجروا المنزل ونحن بداخله، أخرجوني لأذهب للجنوب مشيا مع طفلين، وأخذوا زوجي المصاب. كانت هذه اللحظة هي الأسوأ في حياتي. انهزت، ولكن يجب ان اقف على قدمي لأحمي اطفالي. حضنتهم ومشيت بين عدد ضخم من الدبابات والجنود. لم تكن فيهم ذرة رحمة، عندما قطعت نصف المسافة رموا علينا الفسفور الابيض وكدنا نخنق، احتضنت أطفالي وركضت بهم لأحميهم.
وصلت الجنوب لكن بلا مأوى، ولا لباس، ولا طعام، لا لأطفالي ولا لي. كان الوضع كارثي، وزوجي يحتاج لعدة عمليات طارئة لأن إصابته تهدد حياته. وبعد معاناة ومحاولات استطعنا السفر لمصر وإجراء العملية الأولى لأذنه، وتجاوز مرحلة الخطورة. اعتقدت حينها أنني سأرتاح قليلا لكنني لم اذق طعم الراحة الى الان.
كلما خلدت للنوم، وقبل ان انام، يعاد شريط الأحداث، لأنهار بالبكاء، وإن نمت ارى كوابيس!
ثم جاء القدر الأكبر الذي حقا كسرني وجعلني اشعر ان كل ما فقدته هين بجانبه! توفي والدي بسبب الحرب فهو كان مريض بالسرطان ولا يوجد علاج له، مما جعل المرض ينتشر في جسده وتوفي على أثره صامدا!
شعرت حينها أنني فقدت الدنيا بما فيها، ووصلت لدرجة أن لا شيء سيؤثر بي بعدها، وباللغة العامية (تمسحت مشاعري)
انا الان في مصر احاول العيش لأجل أطفالي وزوجي، لكنني بلا روح، وبلا شغف للحياة، الحياة التي سرقها الحرب مني!

دعم حملة جمع التبرعات لمسرح عشتار من أجل مؤلفي "مونولوجات غزة" Global Giving

17 (باسمين جعور
13/11/2024

كل تلك الفصول مرت ولم نعش تفاصيلها التي اعتدنا عليها.. فلم نأكل البرتقال في الشتاء، ولم نشترى أكواز الذرة المشوية صيفاً على حافة الميناء. حتى الزيتون لم يجنى لأنه قد عصر على أرض الوطن بجنازير الدبابات. ولم تزهو الأرض على قبر أبي لأن الربيع قد خاف ودفن تحت ثنانيا الركام!

الجميع بخير لا تقلقوا، أخرجناهم أحياء، الآن هم في مدرسة الإيواء، هدئوا من روعكم، فقط سلمان ونجاح وزوجها محمود وابنها لؤي وطفلتها وردة، وأسيل وأنس وبكر أبو أنس، وأبو جلال وأم جلال وأحمد ورضيعه أسامة وعلي وأبو حسن وحسن وزكية ومنال وابنها الرضيع أمير قد ارتقوا شهداء!

الجميع بخير، كذبة لكي تطمئن زوجة سلمان، وأولاد نجاح ومحمود، وأم انس وأبوه، ويا ليتهم كانوا بخير، لكن من تحت الركام خرجوا فتاتاً، ودفنوا في قبر مؤقت.. نعم قبر مؤقت!

هل استعريتم؟! سأوضح لكم، لا يمكننا الذهاب للمقابر كي ندفنهم، الشعب دفن في ساحات المدارس والمستشفيات على رصيف الشوارع والزقاق! سنخرجهم بعد انتهاء الظلم والظلام، سنخرجهم ونجدد وجع الفراق، الحسرة في القلوب وموت الأمل في عودتهم واللقاء. ليت الألم انتهى بالفراق ومضى.

أما بعد، ثم ماذا بعد؟! جوعى في الشمال وعطشى، منفى في الجنوب بلا مأوى، حال ليس كأبي حال شتات هنا وهناك لا أمان ولا سلام نزوح في كل مكان إلى متى سيدوم هذا الحال وهل من المحال تغير الحال؟!

ثم ماذا بعد؟! هل سأنتكى كل ليلة على وسادة أثقلت بالهموم وتعفرت بالهواجس السوداء، وكوابيس اليقظة؟

ثم ماذا بعد؟! هل من المحال تغير الحال، أم دوامه!

بين الحقيقة ومرها نتقلب، محاصرون بأفكار لا تفارقنا، مثقلون بعبء الليل والنهار. يا ساسة لقد نضجت أرواحنا وأزهق ريجان شبابها، وشحبت الوجوه وتعكرت. لله نشكو بؤس حالنا ويأس أمرنا، لله نشكو ما فينا من ضعف ووهن، إلى الله نشكو ما فينا من استبداد وظلم، لله وإلى الله مآب أمورنا ومآلها.

أما بعد، صمت الفؤاد عن رغبته بالحياة وانطفأت شهواتها، لا نشتهي سوى انكشاف ضبابها ورؤية ذاك النور الخفي الذي يؤلم أعيننا من بعد أن دام غيابه أكثر من عام، سيؤلم أرواحنا بما سنرى من بعد.

كل منا له رواية لا تتسع لها كتب الأدب لتروى بها، كل منا له رواية كيف عاش وماذا رأى وكيف نجا، كل منا قد انقلبت حياته رأساً على عقب! لكن ستنتهي الحرب وتعود بنا الأيام لنلتقي ان لم نرتقي ... هذا صدق إيماننا بالله وثبات اليقين.

دعم حملة جمع التبرعات لمسرح عشتار من أجل مؤلفي "مونولوجات غزة" Global Giving

18 (ياسمين كاتبة)

19/11/2024

مرحباً، انا ياسمين كاتبة، البنت الصغيرة الي كان عندها احلام كثيرة وما قدرت تحققها، لأنه ربنا كان كاتبلي قصة خاصة. أنا ياسمين البنت الصغيرة الي كان قلبها قوي وما بتخاف من حاجة. كان الموت بالنسبة الي جاي، جاي. ما كانت تفرق معي كثير.

أما هلاء تحولت حياتي ١٨٠ درجة. صرت ياسمين الجبانة، اللي قلبها بنقز على اية حاجة صغيرة، والسبب اني صرت أم الأمومة قلبت حياتي.

في حرب ٢٠٢١ ضربوا برج الشروق بشارع الرمال، وانا كنت ساكنة قبالة بالضبط، كل الشظايا دخلت المطبخ وكسرت كل القزاز بالببيت. ابني حبيبي سفيان ارتعب، كان صغير عمره سنة.

بعد الرعب الي عشناه انتقلنا على مكان ثاني، استضافونا عند أهل زوجي لمدة تسع أيام. بس القصف ما وقف، ضربوا شارع الكنز الي كنا في. بتذكر اللحظة الي اطلعت في عيون زوجي ووصيتوا على سفيان. كانت أصعب لحظة بالحياة لما توصي حد على ابنك، لانك مش عارفة راح تعيشي ولا تموتي!

بعد ما حصل وقف إطلاق نار، انا وحبيب زوجي قررنا نطلع على روسيا بلد امي، ناخذ الجنسية ونرجع، وكلنا امل نرجع على وطننا. بعد ما سافرنا ارتحنا، على الاقل احنا بأمان، لكن بدت صعوبة الغربية، وعدم التأقلم، والشعور بأنه هذا مش مكانك. كنا نصبر حالنا انه راح نرجع على الأكيد.

لكن بعد ٧ اكتوبر كل الاحلام وقعت! لما بدت أحداث حرب أكتوبر، كنت حامل بابني الثاني يوسف بالشهر التاسع. مع الاخبار والاحداث ما وقفت عياط لدرجة انه زوجي سحب مني الجوال حتى ما اشوف الأشلاء والبيوت المدمرة. ومن اول شهر بالحرب بيت أهلي في برج فلسطين انقصف، انقطع نفسي والاكسجين خلص. الي انقذني طفل عمره ٣ سنين، ابني سفيان اخذني بالحضن لحد ما قدرت اتنفس. زوجي طمني انه اهلي بخير. قال لي: كلهم بخير تفلقيش كلمتهم واطمنت عليهم.

منو العوض وعليه العوض اهلي ضلوا بالشمال، واهل زوجي كمان ما نزحوا، مثل كثير ناس.

لما كانت تنقطع الأخبار، وما في اتصالات، الرعب الذي يصيبني لا يوصف. وصارت مجزرة جباليا، وما قدرنا ننام الليل. ربنا ستر، لكن بيت اهل زوجي تدمر، واضطروا أهله يلاقوا مكان ثاني. بعدها بفترة انقصف بيت جنبهم والحيط وقعت، واضطروا يلجأوا مرة ثانية لمكان ثاني. لجأوا لمدرسة النصر، وبالأخير كمان انقصفت وهم جواها. أخو زوجي سلمان صغير عمره ١١ سنة طار من شدة القصف.

دعم حملة جمع التبرعات لمسرح عشتار من أجل مؤلفي "مونولوجات غزة" Global Giving

بغزة ما في مكان آمن، لكن الحمد لله انهم لحد الان بخير. طول الوقت كنت بفكر بالنساء اللي بتولد بغزة بدون بنج بدون مكان صحي، والكل شاف شو صار بالأطفال بمستشفى النصر. صار معي ارق. كنت افكر شو بصير بمستشفى الشفاء وقت ما الجيش الإسرائيلي دخلوا عليه وعلموا المجازر. وقتها انا كنت بحالة ولادة، يعني كان ممكن اكون بمستشفى الشفاء عم بولد. الفكرة ما كانت تروح عن بالي.

إمي حبيبتي كانت برفح، بتستنى الاجلاء الروسي مع كثير روس، امي كانت بالمعبر وانا كنت اولد بالمستشفى. كنت خايفة اكون لحالي بهاي المرحلة. ولدت والحمد لله جبت يوسف بؤبؤ عيني. اتصلت على امي حككت لي: "ياسمين انا آسفة ما طلعتونا، بس ممكن بكرة، تماسكي وخدي ادويتك انا جاي حتى اكون معك." صرت ابكي هي بالحرب وقاعدة بمدرسة بتفكر فيا، حبيبتي يا امي! حكيتلها "ماما انا ولدت." وطبعاً كل غزة عرفت اني ولدت. ضلّيتني بالمستشفى أسبوع، ولما اجا زوجي ياخذني، تفاجأت بوجود امي معه، لسه واصلة من المطار، ما في بعد الام!

ابوي وخواتي علقوا بالشمال، ما قدروا يطلعوا، كل الطرق الي كانت مفتوحة الجيش الاسرائيلي كان فيها. تشتتوا و تعبوا من كثر ما تنقلوا، وكلنا شفنا الي كان يصير لما حدا يحاول يعدي، كيف الشهداء والاشلاء تصير مرمية بالشوارع. خفنا عليهم كثير. وزوجي كان مهموم على أهله، لكن الحمد لله انهم كانوا بالجانب.

وبما انو صار معنا الجنسية الروسية، السفارة الروسية جابتهم مع الإجراء الروسي على روسيا، وانقذوهم من الحرب، وزوجي رجعت له ابتسامته. ولما خواته شرحوا لي كيف الجيش الاسرائيلي خلّوهم يعدوا واحد، واحد، وايديههم على روسهم، قشعر بدني.

ما في حد بالحرب ما تدمر بيته أو انقصف. مرت سنة وابني صار عمره سنة، والحرب لسا ما خلصت. جواتي دائماً في صراع، بحكي خلص البلد راحت، ما في رجعة، وصوت ثاني بداخلي بحكي، راح ترجع غزة أحسن من الأول.

ضلوا كثير احباب بغزة، بحمد الله انو ربنا ما خسرني حد بهاي الحرب الشنيعة. وبنفس الوقت بحكي الحمد لله انه اولادي بخير. خايفة اولادي بكرة يفكروا روسيا وطنهم، وينسوا فلسطين وغزة، ويطلعوا مثل أولاد الأجانب، ما بتكلموا عربي.

بتمنى غزة ترجع، وربنا يعوض اهلنا بغزة، ويرحم كل الشهداء يا رب!

19 (علي أبو ياسين

8/11/2024

رسالتي إلى العالم..

- صرخت امي يا وردي علينا! واسود ابنك يا شيخ بده يجيب لنا العار والفضايح داخل علينا بعود بطنطينة
- سيبكي منه يا حوريه خليه يطنطن ما انا قبل ما اصير شيخ ايام الشباب كان عندي في البلاد فرقة دبكة وكنت اعزف على
الارغول.

- يعني مش جايب النور... من بره.

- ايش، ايش، ايش الكلمه اللي بلغتيا (قصدها النورنة بمعنى قلة الأدب)

- لا بلغتيا ولا اشي، انت حر في ابنك، واتلقى وعدك من الجيران! طنطينة يا علي؟ طنطينة؟!
اعتقد انه هذا اول عود دخل مخيم الشاطئ. كان عمري ١٣ سنة. كنت لما بدي اطلع بالعود بره البيت حتى اخفي ملامحه،
كنت الفه في بطانية - استلمناها من وكالة الغوث مع معونة الشتاء من الملابس والبطانيات - وكأنه قتيل.

كيف اشتريت العود؟! اشتغلت في أرضنا المحتلة في الخضره وانا عمري ١٣ سنه حتى احوش ثمنه، وبتذكر كان ثمنه وقتها
٢٠٠ دينار أردني - طبعاً انا اول مره اشتغلت فيها كان عمري عشر سنوات .

لما قامت الحرب في ٢٠٢٣/١٠/٧ نزحنا من مخيم الشاطئ لدير البلح يوم ٢٠٢٣/١٠/١١ اخذنا معانا كل واحد غيار
ملابس وطلعنا. فكرنا بدنا نقعد يومين اسبوع على الاكثر ونرجع عشان هيك تركت عودي فوق الخزانه، وحطيت تحتيه
كمية من الملابس حتى ما يتضرر من اهتزاز البيت بفعل القصف. وتأكدت ان مكانه ووضعته تمام وغادرنا المنزل.. كان العود
آخر ما وقعت عليه عيني في المنزل قبل المغادرة. لم اكن اتخيل لا انا ولا كل من نزح من غزة إلى الجنوب ان الحرب سوف
تستمر كل هذا الوقت. الان اصبح لنا في الزواج ٤٠٠ يوم ١٣ شهر. لم أعد أحتمل كل هذا البعد عن عودي. لأول مرة لم
اعزف واغني كل هذه المدة!

٤٠٠ يوم قضيت معظمها ابكي على فراق الأهل والأصدقاء والجيران والاطفال ومشاهد الناس بالشوارع. كل شيء بالحرب
يدفعك للبكاء بل الى الجنون.

كثيراً ما شاهدت أشخاصاً هائمين على وجوههم، فقدوا عقولهم وأصبحوا مجانين. في الحقيقة لم اعد اعلم من أكثر جنوناً
نحن أم العالم الذي يشاهد ما يحدث ويلتزم الصمت؛ لا ينتفض وبلد بأكملها تباد. لا اريد ان اتحدث هنا عن الحرب واحوالنا
فقط، بل اريد ان استرجع عودي وصوتي لأغني . كثيراً ما احلم بأني اعزف، اصحو من النوم وأصابعي تتحرك على قصبه
العود. أعيدوا لي عودي وصوتي!

دعم حملة جمع التبرعات لمسرح عشتار من أجل مؤلفي "مونولوجات غزة" Global Giving

المصيبة الأخرى انني منذ ٣٥ عاماً لم افارق خشبة المسرح ممثلاً او مخرجاً او كاتباً او مدرباً. انا لم أنقطع يوماً عن المسرح. طوال كل تلك السنين وانا اعمل بشكل متواصل. كيف يعقل أنه منذ ٤٠٠ يوم لم أمثل؟ لم أقف على خشبة المسرح! المسرح بيتي الثاني بل لعلي قضيت أوقاتاً بالمسرح أكثر من الاوقات التي قضيتها بالمنزل مع عائلتي.

أعيدوني الى خشبة المسرح. اعلم ان اسرائيل قصفت ودمرت كل المسارح. فقط اوقفوا الحرب سوف نقدم مسرحاً في الشارع، لا نريد خشبة ولا صوت ولا إضاءة ولا ديكور.. فقط اتركوني أنا والجمهور والشارع. أعلم أن الاحتلال دمر الشوارع أيضاً، ولكن لن نعجز، سوف نجد سطح بناءة سُفطت بالهواء ولم تتفجر، ونزلت طوابقها فوق بعضها البعض مرصوصة بإحكام. سوف أقف على سطح الدمار وأقدم العرض، والناس تشاهد من حول الدمار. وفي هذا العرض بالذات سيرافقني العود حتى استعيز عن الموسيقى و العوامل المكملة الأخرى، إنها فكرة جيدة أليس كذلك؟!

إذا انتهت الحرب ولم امت سوف افعل ذلك. هذا إذا وجد العود مكانه فوق سطح الخزانة. وإذا وجدت الخزانة أصلاً - لأن الطابق الأخير من بيتي قد دمر - هذا ما شاهدته في الفيديو لمنزلي الذي أرسله لي صديقي، شقة امجد ابني الذي كان يستعد ليتزوج ويسكن بها، قد دمرت بالكامل.

معود للموضوع، أكيد هذا العرض سوف يجذب الصحافة؛ مسرح ودمار وجمهور من الأطفال والنساء والشباب والشيوخ كوكيتل يا عيني عليه، منظر ولا احلا. والجمهور احرار كل واحد يدبر حاله بقعدته، أو يضلهم واقفين. عندهم قاعد كثير، عمود مبطوح، بقايا سرير طفل مدمر، طنجرة مقلوبة انبعجت، او جذع شجرة انكسرت. المهم وقفولي هالحرب ورجعوني لبيتي. انا بحياتي ما بعدت عن بيتي أكثر من ثلاث شهور، مش قادر اتحمل، رجعوني لمكتبتي، لعالمي، لمسرحي، لعودي، لجمهوري، اشتقت لعلي اشتقتلي!

صار لي ٤٠٠ يوم تايه، رجعوني عندي، نسيت انا مين.

هاي الحرب بدهاش اتخلص والا شو؟!

دعم حملة جمع التبرعات لمسرح عشتار من أجل مؤلفي "مونولوجات غزة" [Global Giving](#)

20 (محمد العمراني
4/12/2024

رسالتي للعالم..

لست مهتماً لكي ارسل رسائل للعالم، لماذا علي ان ارسل لعالم لا يرانا بشر حتى مثلنا مثل اي انسان بالعالم ! هل نعيد الكرة ثانية ونرسل رسائل ورقية عبر البحر كما فعلنا في السابق عندما كنا صغار . كانوا يقولون لنا اكتبوا احلامكم وارسموها العالم يراكم! ارسلنا لهم احلامنا عبر السفن الورقية، زي ما بيحكوا الغريق بتعلق بقشه! أملا في النجاة من الطوفان، ونحن نعلم انها لن تصمد بضع ثواني حتى تبتل و تغرق! كما تغرق خيامنا في كل شتاء يأتي.

لكننا تمنينا بان يسمعنا احد في هذا الفضاء الكبير الذي يحيطنا من كل اتجاه، و ويرسل لنا سفينة كسفينة نوح، نتجنبنا من الغرق الكبير . تلاقيت مع خطيبتتي وحب عمري على شاطئ البحر اسمها روان كانت احلامنا بسيطة ان نكون مع بعض، ان نشكل أسرة. على اي ارض، المهم ان نلتقي بعد الفراق ومرارة الانتظار! ان لا نضيع مرة ثانية بعد هذا التوهان المستمر، جمعنا القدر وفرقتنا الطرق هكذا نحن الفلسطينيون لا نعرف لنا اتجاه نسير إليه! نزداد تفرقا وتفتت ملتنا الارض دماء وملتنا السماء دعوات!

وماذا بعد لم يتغير شيء! حالنا كحالة الرحالة من مكان إلى مكان ولم نعد نعرف شكل العائلة او رائحة المنزل؟ فقدنا ملامحنا ونسينا اسمائنا وتعبنا من النزوح والمشى والهرولة الى اين؟ الى الا مكان!

علينا ان نستريح قليلا الى ان تأتي الضربة الاخيرة التي لا تسمع صوتها ولن تشعر بوجعها هكذا نطمئن بعضنا، لا طعام لا شراب ولا بيت ولا امان ولا حياة ماذا نفعل؟

"نريد أن نحيا قليلا" بكينا بشدة عندما علمنا بان الحرب قد بدأت! لأننا عرفنا إننا لن نستطيع البكاء بعد تلك اللحظة، لأن الاحداث تتوالى وتتصاعد الأزمان وتزداد الأوضاع سوء فأساء. لكننا امتلأنا من البكاء داخلنا حتى أصبح داخلنا فيضان كبير، اغرقنا جميعا من اليأس والاحباط الكبير المدمر، والابادة مستمر منذ عام ونصف لم نعد نحسب الأيام.

أهل غزة ليس لديهم امل في اي شيء! لكن فرحتهم عندما تتوقف هذه الفوضى العنيفة! الذي وجدو أنفسهم فيها بلا ذنب! بلا رحمه!

لن نغفر ولن يبيع ارواحنا مقابل امتيازات حزبية! وينغص على الغزيين فرحتهم في الحصول وقف اطلاق النار وهو مطلبهم الوحيد في إنقاذ ما تبقى منهم، وبين هدنة وهدنة حرب طويلة وطريق مسدود بالمتراس والعمه.

دعم حملة جمع التبرعات لمسرح عشتار من أجل مؤلفي "مونولوجات غزة" Global Giving